**المحاضرة الأولى: مفهوم المنهج العلمي**

أولا تعريف المنهج العلمي:

المنهج Method كلفظ يعني: "الطريق الواضح أو الطريقة المستقيمة".

أما المنهج كمصطلح في أشد معانيه عمومية يعني: "طريقة تحقيق الهدف، والطريق المحدد لتنظيم الجهد والنشاط".

يعرف المنهج أيضا على أنه : "عدد من الأساليب والطرق التي يعتمدها البحث قصد تنظيم وتنسيق وتحليل المهام، ثم التوصل إلى قواعد ونظريات جديدة، أو التعرف على مجموعة من الحلول المتعلقة بإحدى الإشكاليات العلمية".

يعرف أيضا: "طرح مجموعة من الأفكار التي لا يمكن اعتماد صحتها إلا مع وجود الدليل العلمي، فمثلا يجب على الباحث بالكيمياء الاعتماد على الملاحظة والتجربة، في حين يضع الباحث في الرياضيات استنتاجات لها براهين رقمية".

ولكي يصل الباحث إلى حقائق علمية صحيحة في أي بحث علمي يجب عليه:

* أن يستخدم أحد مناهج العلمية وأدواته المناسبة (منهج أو منهجين أو أكثر حسب طبيعة الموضوع).
* أن يختار منهج مناسب لموضوعه.
* أن يتعرف على جميع أنواع المناهج البحث العلمي ويدرك ميزات وعيوب كل واحد منها كي يتسنى له الاختيار بشكل صحيح في ما بعد أثناء انجازه لبحثه العلمي.
* أن يعرف جيدا طريقة البحث التي اختارها ليجيب على المشكلة البحثية.
* أن يخطط مسبقا وبعناية للخطوات التي ستقوم بها للتقدم في حل المشكلة البحثية، وتحديد الأدلة المقنعة، كما يمكنه شرح هذه الخطة بسهولة ويسر لأي شخص آخر وهذا يعني إمكانية الوصول لنتائج صحيحة.
* أن يكون المنهج الذي اختاره كامل الوضوح في ذهنه.
* أن يتأكد من كفاية وقيمة المعلومات التي جمعها لاثبات النتائج التي سيتوصل إليها وماهو مقدار الثقة في هذا الدليل.
* يجب على البحث التأكد من سلامة استعمال المنهج وأدواته وسلامة استعمال الأدلة.

ثانيا: خطوات المنهج العلمي في أي بحث:

1- اختيار الباحث العلمي للمشكلة البحثية التي يرغب في دراستها.

2- صيغة مشكلة بحثه بشكل جيد، ويحدد أسباب حدوثها وحدودها الزمانية والمكانية بعدها يضع حلولا مناسبة لها.

3- وضع الفرضيات والحلول المؤقتة.

4- جمع المعلومات ذات الصلة بالموضوع.

5- التأكد من صحة المعلومات وقراءتها بشكل جيد وتخزينها وتصنيفها.

6- اختيار المنهج العلمي المناسب وطبيعة الموضوع المراد دراسته.

7- مرحلة النتائج التي من خلالها يجد حلولا صحيحة وواقعية لمشكلة بحثه الذي قام بدراسته.